على الاقدام وتقدم قبل الارض وخدم ودعا بدوام العز والنعم والسلطان تطلع الي المقدم ياسر بغضب ويا س
الحرق فقال السلطان انت نزلت على الامير قلاوون الي مرقده وفيقته وضحك ملوك وحطيته على اخره وقلت
لو ان طلعته غدا الي الديوان بنفسه واسم الله الاعظم في حركه ولو انه يتعرض بهذه الفتنة طائفة الاماري
والفداويه قال خيرا انا بقول انا نزلت على رجل كلمتد نفسه على سلطنة مصر في حياة صاحبها مالي علم قال وان حضر قلاوون
وقال انك نزلت عليه قال وقد فتش قلاوون ما هو بقوله لكن غير قلاوون فرد واحد ان شهد علي يكون براسي ولكن هدي
بني عم والامير سيف الدين عرنوس كان موجود اسالهم ان كان فارقتهم يكون براسي ولكن انا بعرف استقصد قلاوون
قال السلطان روح اجلس مكانك وانت خلف قلاوون خيل ورجال تجيبه بوضاءت اخلاق ما الخبر وعادوا واعلموا
الكافر انهم ما راوه تركه الملك الي ان اتا قاصد الفان بهرمان بدلك الهدية والتحائف واتاه الامير قلاوون والعز
في الوبدايه واخذ الهدية والمماليك وكتاب الفان بهرمان ودخل طالب الديوان السلطان جالس وديوانه محتبك ما
فاق الا وقاصد الفان بهرمان داخل وبين يديه الف مملوك كانها خارجه من كنز وعلى يد كل مملوك قطعة من تفاصيل العجم
وبين يديهم ذلك الوزير والسيد الخطير تقدم باديب واحتشام قبل الارض وخدم ودعا بدوام العز والنعم وقدم ذلك
توجا ان عن موقف السلطانيه والسلطان اخذ وقرا ذلك الكتاب وجد فيه بعد الشكر والثنى من المحب الاكبر الداعي لجناب
السلطان الفان بهرمان بان الداعي بعد الدعا الي هذا الكتاب تراكم الاشواق والمحبة والميثاق وبعده تخبر حضرة
ولي الامر بان ورد علينا الامير قلاوون الالفي وصحبته من المومنين الف وخمسة عشرة انفار واخبروا ان سبب خروجهم من مصر
لامر وقع بينه وبين المقدم ياسر وطلب منا وثيقة محبه ورقيقة صحبه لجنابكم بان تصلحوا ما بينه وبين ياسر
وتشملوه اكرام لنا بحسن نظركم والواصل اليكم تقبلوه منا بعد العذر وفصل له من الكتاب ما يخص عرنوس دعوه والسلطان
قبل الهدية واعطاه كل من خدم الفان بهرمان شي والتفت الى ذلك الوزير بعد ما اقلع عليه قلاوون في اين قلاوون نا
السلطان على البداية نادا السلطان ببيلبك هات قفطان ذكل المطرقه بطوق معدن حضر نادا السلطان سعيد والسعيد
فز على الاقدام قال اركب بعسكر مصر كلا الي لقا الامير قلاوون والبسه هذا القفطان وادخل به هو وامارة مصر الاعيان
والفداويه والرجال الا قاعد للجلوس قال على الراس والعين فنفض النطاع والمنديل وطلب الفحه وامر السلطان الخبثه
بان تمر سماط يقدي الخاص والعام وانقذ احضر العلما والاشراف الي ان طلع السعيد وعسكر مصر الي الف قلاوون وبلغ
قلاوون ذلك فز قبل الارض فارسا السعيد على اكتافه قفطان الملك واطلع على الغره واركبهم ودخل بهم بموكبه والي اجابته
وزير الفان بهرمان وجا عند ما الهانظر الي باب ديوان قلعة الجبل فاعطا السعيد العسكر اذن بالانصراف ودخل
بامرامر الاعيان من الاربع لوانيف داود داسمعيل الي قاعة الجلوس فكل من تقدم قبل الارض وجلس مكانه
الى ان دخل قلاوون الالفي وذلك الوزير معه دالعزه فتحرك السلطان لقلاوون نصف واحده وترحب فيه فقبل
الارض وخدم هو والعزه اخذهم السلطان الي اماكنهم واخذ وزير الفان الي جانبه فلما جلست الاعيان في اماكنها
فاعطا السلطان الي المشير الاشاره والنوطالعه الي بين اياديهم فنحب الثلاثا ذلك اليوم سره وعن الملوك قال تسل
يلا

الي ثمن السوه وانتهت وخادم الحرمين تقدم زاد ابسماه عكرهم واعيانها فتقدموا الكلوان ذلك السوه
نحب الاكتفا وبعده اشتالته الايادي رفعته الزبادي فتقدمت الطشتداريه بالما والصابون المسك اليلي
غسلت الايادي امرامهم واعيانها كلها وبعد ما تمم هذا الامر نادا خادم الحرمين الشريفين فاتحه امين والحمد لله رب
العالمين وعز السلطان المقدم ياسر قتر على الاقدام وسعا الي الامير قلاوون فاخذه قلاوون نطلوا الاحضان واصلحوا
ما بينهم وكذلك اصلح السلطان بين الفداويه والاماري كلا واخلع على الجميع وباتوا تلك الليله عند خادم الحرمين على
صفا ووفا بليلة من العمر الي ان طلع الطارق وطارت الطارق وتمايلت الاعناق ورادوا الكرب الاماق فتقدم لهم دثم
الوشن الحرير المحيشه بريش النعام والتحف الكح والاطلس والخز الخوذ الذهب وتقدمت المماليك تلحقه ذلك الاماراء
ملبوسها وطلبوا الراحه اوارد في الاصباح الي محل صلاة الصبح فافقت ذلك الا ما راوا توضت ولبت ملبوسها الي
ان طلع السلطان فز الجميع على الاقدام قاموا الصلاة صلا السلطان بهم وقروا الورد وبعده لبعض سوره
الفطور تفطروا وخرجوا الي الديوان والنطاع بين اياديهم فتقدم كل من جلس مكانه حكم السلطان في ذلك اليوم حكم ارضا
للخاص والعام وبعده فض الديوان واخذ وزير الفان بهرمان الي الدار واكرمه غاية الاكرام وبعده جهز السلطان
واعيان مصر الي الفان بهرمان قدرا رمغانه مرتين واخلع السلطان على ذلك القاصد واعطاه شي لا يحد وكتب الكتب
وارسلها الي الفان بهرمان يشكره منه وشيع ذلك الجماعه وبعده قوعنوس تقدم قبل الارض وطلب الاذن بالانصراف
اخلع السلطان عليه وعلى ولديه في امان الله وفوت الفداويه بعد ذلك طلبوا الاذن بالانصراف ان يتقوا الي ارضهم
فاذن لهم السلطان بذلك فرت الفداويه والمقدم ياسر من الجله طلبوا قلاعهم وامصارهم واقطاعهم وقد صفت
منهم الخواطر وابيض منهم سواد الراير وحصل في مصر الامن والامان وتادي يا اشاذ قلب قلاوون اسود من القير
والقطران واجتهد في تلك المدة على قتل المقدم ياسر فما وجد له الى ذلك سبيل فاتي على روس انه لا بد له في ذلك
العام من قلع دولة الظاهر من على وجه الارض وان يقتل الظاهر واولاده وكان في تلك المدة دبر تدبير محال من
غير ان يعلم به زوجته التي في عقد نكاحه ولا ابنه خليل ولا احد من اهل الارض وذلك على ان هذا الامير
قلاوون كان يحب كل من يبغض الظاهر حتى انه محض عشر ترمع ملوك الساحل وكان يهاديهم دايما وبينه وبينهم مودات
وصحبه وخصوصا الماليخي عليه الدور في لم الخزينه يتلف عليهم من ماله وصلب حاله اكثر من خزينة مال
فلما صدر تلك هذه الامور والاسباب تطلع الي كل من ذلك الملوك كتاب وجعل عقيدته رمزه ما بينهم البرنز
صاحب قرابلوس بان يا ملك الرمان الذي يخبرك به على ان هذا الملك الظاهر زاد تجبره وطغيانه وكثر
وعدوانه حتى على عساكره واعوانه وسببه انه من مدة لم تجمع عسكر مصر كله وشاورهم على انه يركب على
الساحل ويقتل ملوكه من تنيس الي اراضي سيس وانه ما يبقي به من يقول يا لليسيح لحي بيبرس ابن امه
فقفنا يا ملك الرمان كم اير الي بين يديه وقلنا له يا خادم الحرمين من حسن ان هده الجامع اليوم تحت قدم الظاهر
دعا الي بودينوا احلهم الكفنا شرهم فلم يتعرض من الجامع غيري فتركني مده ودس علي فداوي كان قتلني وحرت الي